

## اقتضاء الصراط المستقيم | )61( بمعنى أن بينهما مناسبة في

### اللفظ والمعنى

خالد السبتي

كنا نتكلم عن بمعنى أن بينهما مناسبة في اللفظ والمعنى صفحة مئة وسبعة وثمانين لا بمعنى أن أحدهما أصل والآخر فرع بمنزلة المعاني المتظايفية كالابوة والبنوة او كالاخوة من الجانبيين - [00:00:01](#)

ونحو ذلك والوجه الثاني ان جميع الافعال مشتقة عن المشتق سواء كانت مشتقة من المصدر او كان المصدر مشتقا منها او كان كل منها مشتقا من الآخر عرفنا لماذا قال هذا الكلام - [00:00:26](#)

بمعنى أن بينهما مناسبة في اللفظ والمعنى لا بمعنى أن أحدهما أصل والآخر فرع نحن قلنا في الاصطلاح نحات ان المشتق ما اخذ من غيره ايضا حتى الآخر الذي يقسمونه ل الكبير وصغير الاشتقاء وردهم اللفظ الى لفظ - [00:00:44](#)

لسبق الاصول في المراقي او سينائي ها الشقاق الكبير الجذب والجذب فعل كل حال الاشتقاء المراد هنا اي المشتقات العشرة ليس المشتق الذي آآ الذي يأتي الكلام عليه الوصول ان شاء الله - [00:01:09](#)

يقول او انه مضى يقول لا بمعنى أن أحدهما أصل والآخر فرع بمنزلة المعاني المتظايفية كالابوة والبنوة ايش معنى هذا الكلام النسب الرابعة المعروفة عند المناطق هذا الكلام اه بهذا الشكل - [00:01:32](#)

النسب الرابعة يقسمونها بطرق متعددة لكن الان يهمنا نوع من انواع التقسيم ستفهم هذا الكلام من هذه الاقسام نوع يقال له التقابل تقابل طبعا عندنا تماثل وعندنا تناقض وعندنا تناقض وعندنا التناقض - [00:02:06](#)

تقابل التماثل يعني ان يكون مثلا له من كل وجه بينهما تطابق والتناقض مثل ما تقول كتاب وقلم مسجد وكتاب باب وكبر شيء اخر لكن ليس اه ليس اشياء متماثلة - [00:02:39](#)

وليس اشياء متناقضة وليس اشياء آآ متضادة ولا متقابل عموما فالتماثل والتناقض وعندنا التقابل. التقابل هذا يقسمونه الى اربعة اقسام اربعة اقسام بهذا الشكل فعندنا النوع القسم الاول منه اللي هو التناقض - [00:03:07](#)

التناقض نسبة التناقض هذى عندهم ايش معناها انه لا يمكن ان يوجد الوصفان اىذات ولا يمكن ارتفاعهما عنها لا يمكن ان يوجدا معا ولا يرتفع معا للبد من وجود واحد - [00:03:37](#)

الان هذا تقابل لكنه من نوع التناقض مثل الحياة والموت الحياة والموت متناقضة لماذا متناقضة؟ هل يمكن ان نقول للمعين في لحظة معينة من وجه واحد وحيثية واحدة نقول هو حي ميت - [00:04:02](#)

ها حقيقة لا مجازا عند القائل به ما يمكن اقول حي ميت لكن ممكن الناس يتتوسعون في التعبير ويقولون فلان حي ميت يعني فلان نفسه يتعدد لكنه في غيبوبة لكن ليس هذا المقصود مقصود سلب الحياة اصلا - [00:04:26](#)

واثباتها في وقت واحد في ذات واحدة هل يمكن يكون حي في وقت ومت في وقت فالحياة والموت لا يمكن ان يجتمعوا في وقت واحد في ذات واحدة ولا يمكن ان يرتفع بالنفي والسلب - [00:04:46](#)

فتقول لا حي ولا ميت حقيقة ما يمكن يا حي يا ميت فالان الحياة هو الموت بينهما تقابل ولا ما بينهما تقابل تقابل ما نوعه تناقض طبعا هذا شيخ الاسلام يشرب عليهم هذا يقال عند الرد ومناقشتهم في قضايا الصفات - [00:05:03](#)

مثل في كتاب التدميرية في القاعدة التي محدوقة في اكثر النسخ وووجدت في احدى النسخ نعم اظنهما القاعدة السابعة شيخ الاسلام

يرد عليهم بردود اه في مثل هذا يقول حتى اصلا قواعدكم وكلامكم اللي تذكرون على ان مسلمات هم وهم مسلمات لان الحجر يمكن ان لا نصفه بالحياة ولا بالموت - 00:05:27

الساريه وقلم لا يوصف لا بالحياة ولا بالموت نقول لا حي ولا ميت لكن طبعا الردود والمناقشات ما لها حد علم الكلام يقول لك لا هذا فيما يكون قابلا لذلك - 00:05:53

اما اذا لم توجد القابلية اصلا فلا يصح ان يوصف بهذا ولا هذا. المهم يقول يقولون هذا هو هذا هو التناقض ونوع من التقابل الحياة يقابلها الموت لكن على سبيل المناقضة بمعنى لا يمكن ان يستمع ولا يرتفع - 00:06:06

هذا الاول الثاني منها اللي هو التضاد مضاد نوع من التقابل مثل طبعا التقابل المناقضة مثل الليل والنهار. مناقضة هل يمكن يقول لا ليل ولا نهار لابد يا ليل يا نهار - 00:06:24

طيب الان ومثل الوجود والعدم هل نقول لا موجود معدوم في نفس الوقت لا موجود ولا معدوم هذا كل الامثلة من التناقض التضاد اعطوني امثلة معنى المتظادين يعني لا يمكن ان يجتمعوا في ذاته - 00:06:46

ويمكن ارتفاعهما هذا الفرق بينه وبين التناقض. لا يمكن الاجتماع لكن يمكن الارتفاع مثل السواد والبياض متقابلان ولا لا بينهما تقابل الاسود لا يقابل هذا الاصفر لكن هل يمكن ان يجتمع في ذات؟ اقول اسود ابيض - 00:07:07

بذات واحدة في محل واحد يمكن ان يقول بعضه اسود وبعضه ابيض. الثوب اسود ابيض بعضه كذا وبعضه كذا. لكن هل نقول اسود ابيض في ذات واحدة في محل واحد في وقت واحد - 00:07:29

الجواب لا ما يمكن هذا السواد والبياض لكن هل يمكن ان يرتفع قل لا اسود ولا ابيض فما لون هذا احمر ابيض اه اصفر اخظر فيمكن ارتفاع المتضادين ولا يمكن اجتماعهما ارتفاعهما بمعنى النفي - 00:07:41

ففيهما تقول لا اسود ولا ابيض لكنه احمر لكن ما يمكن ان تقول اسود ابيض وفي نفس الوقت هذا واضح هذى نسبة يسمونها التضاد تيم من النسب الرابع التي عبر عنها شيخ الاسلام - 00:08:07

ابن تيمية بقوله التظايف نسبة التظايف المتضادين وصفان وجوديان او امران وجوديان لا يعقل احدهما الا بتعقل الآخر وصفان وجوديان لا يمكن ان تعقل احدهما الا بتعقل الآخر. ما معنى هذا الكلام؟ الان - 00:08:27

الابوة هل يمكن ان تدرك الابوة اب الا بادراك البنوة كيف يكون اب واضح البنوة هل يمكن تدرك معنى الابن بدون ما تدرك معنى الابوة كيف يكون اب؟ لا بد يكون له ابن - 00:09:00

وكيف يكون ابن لابد يكون له اب ولا ما يمكن تفهم ايش معنى الاب الاخوة اخ لا يمكن ان تدركها الا بادراك المقابل لها فلا بد من اثنين خرج من رحم مثلا - 00:09:19

فهذا بالنسبة لهذا يعتبر اخ فلا يمكن ان تفهم هذا المعنى الا بمقابلة. بفهم مقابلة فهي نسبة بينهما ارتباط بينهما على وجه لا يمكن ان تفهم احدهما الا بفهم اخر - 00:09:36

واضح فهو يقول هنا هذا ليس ليس من باب التظايف بمعنى منزلة المتضادين في مسألة الاشتقاء تمام وانما يقول بينهما نوع ارتباط بالمعنى فقط لا ان احدهما من الآخر كالابن من الاب - 00:09:55

مثلا النسل بينهما تظايف لا باقي الاخير النوع الاخير من النسب المقابلة وهو العدم والملكة حقيقة العدم والملكة ان يقال هما شيئاً او وصفان شيئاً او وصفان وجودي وعدمي. المتضادين - 00:10:17

امران وجوديا اب البنوة والابوة لكن العدم والملكة وصفان عدمي وجودي عدمي واحد سلبي واحد ثبوتي عدمي وجودي ولا بد ان يكون ذلك في محل قابل بهذا الوصف واضح - 00:10:46

بال مقابل لهذا الوصف فاحدهما يكون فيه يكون بمعنى يعني يشترط في فرط في العدم ان يكون سلبا للوجود بمعنى انه يقابل ويكون سلبا له. فاذا فاذا عبرت به كان سلبا للوجود. ايش معنى هذا الكلام؟ الحياة والموت - 00:11:17

متقابلان ولا لا حياة نقابلها الموت فالموت سلب للحياة ولا لا فهمها وصفان احدهما وجودي اللي هو ايش

الحياة والموت سلبي طبعا يختلفون في الموت والنبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا أن الموت يذبح إلى آخره - 00:11:44

لكن نحن نعبر بعباراتهم الآن حتى تفهم المراد فالعدم والملكة المطلقة يعني القابلية يكون عنده قابلية للاتصال بهذا أن يوصف به والعدم هو السلب ونفي ذلك فتقول مثلا الحياة والموت - 00:12:13

متقابلا الحياة يقابلها الموت والموت هذا الشرط في العدم والملكة بهذه النسبة أن يكون السلبي أن يكون أحدهما أن يكون أحدهما سلبا للآخر فالحياة الذي يسلبها ما هو - 00:12:38

الذي يسلبها الموت نعم لكن هذا في المحل القابل لذلك مقابل لذلك. ولهذا السارية هذى ما نقول إنها أن إضافة ذلك لها من باب العدم والملكة لأنها غير قابلة وإنما يكون في المحل القابل له - 00:13:00

مثل ما تقول السمع والصمم ما الذي يقابل السمع الصمم فالسمع وصف وجودي عندهم والصم وصف سلبي بشرط أن يكون السلبي نفيا لي الوجود إذا أثبت السلبي معناها أنك نفيت الوجود فقلت أصم معناها نفيت - 00:13:22

أن يكوننا يسمع وكذلك مثل العمى والبصر متقابلان فإذا أثبت السلبي فمعنى ذلك أنك نفيت الوجود الذي هو البصر وهذا يكون في المحل القابل هذا هو الشرط مثل ما تقول - 00:13:45

المحل القابل مثل ما يقول الإنسان حيوان نعم هذا الكلام تحتاجون إليه في قراءة بعض كلام شيخ الإسلام في بعض كتبه وردوده ومن ذلك تدميرية في القاعدة التي أشرت إليها. نعم - 00:14:06

يقول كالابوة والبنوة أو كالاخوة من الجانبيين هذا في التظايف يقول فعل كل حال إذا أمر بفعل كان نفس مصدر الفعل أمرا مطلوبا للامر عرفنا نحن المصدر فإذا قال اتقوا الله - 00:14:26

التحقق مطلوبة إذا قال أحسنوا فالاحسان هو المصدر أحسن أحسانا هذا هو معنى المصدر فالاحسان مطلوب أمنوا ما مصدره مصدر هذا الفعل الأيمان فالإيمان مطلوب. أبدوا الله العبادة مطلوبة وهذا - 00:14:48

يقول ثم المأمور به اجناس لا يمكن أن تقع إلا معينة وبالتعيين يقتربن بها أمور غير مقصودة للامر لكن لا يمكن العبد ايقاع الفعل المأمور به. إلا مع أمور معينة - 00:15:11

إه الان يقول ثم المأمور به اجناس لا يمكن أن تقع إلا معينة. الان حينما يقول تحرير رقبة. الرقبة جنس شائع تحته افراد كثيرون اليس كذلك؟ فحينما نطلق الرقبة - 00:15:29

فهي تصدق على كل من من يوصف بالرق كبير صغير أيا كان جنسه ولونه ونوعه ذكر أنثى صحيح مريظ آآ ممقد في عاهة من معاق إه رقبة يحسن العمل لا يحسن العمل ذكي غبي - 00:15:48

رقبة فحينما تقول رقبة فمعنى ذلك أنك اطلقت هذا اللفظ الدال على الحقيقة والجنس بغض النظر عن الاوصاف الشخصية لكل واحد من هؤلاء الرقاب لكن يقول إذا أردت أن تطبقه وتنزله على فرد معين لابد أن تجتمع معه بعض الاوصاف غير المقصودة - 00:16:11  
اعتقنا هذا لقيناه أحمر أحمر رقبة ما فيه رقاب حمر امر فاللي كانوا يجلبون من أوروبا تمر بهذه الحمرة غير مقصودة للشارع هذى جاء انسان واعتق رقبة فإذا هي امرأة - 00:16:35

كونها امرأة غير مقصودة للشارع يقول اعتقاده طفل البيانات اللي أرسلوها لي حينما اعتقوها عنى فإذا هو طفل لونه أبيض و عمره عشر سنوات و يعرف لفتيين جيد ويعاني من المرض الفلاني - 00:16:57

وما اشبه ذلك؟ هل هذه الاوصاف مقصودة للشارع ليست مقصودة فانت إذا أردت أنك تنزل هذا الجنس على الأفراد لابد أن توجد معها اوصاف لأن كل فرد له صفات تخصه - 00:17:21

فهذه الاوصاف غير مقصودة للشارع وإنما المقصود الرقبة طبعا فيه شروط ذكرها كثير من السلف الفقهاء أن يكون قادرا على العمل بمعنى أنه ليس فيه عاهة اعاقة نعم ذكرها كثير منهم على كل حال - 00:17:36

يقول فلابد إذا اعتق العبد رقبة أن يقتربن بهذا المطلق تعين من سواد أو بياض أو قصر أو عربية أو اعجمية أو غير ذلك من الصفات لكن المقصود هو المطلق - 00:17:52

مشترك بين هذه المعاني لأن معنى المطلق ومثل بعضهم يجعله بمعنى النكرة لا المعنى او اللفظ الدال على معنى شائع او حقيقة شائعة في جنسها ولذلك في الاصول ذكرت لكم الفرق بين العام والمطلق. قلنا العام فيه شمول. والمطلق فيه شمول - 00:18:05 لكن العام شموله استيعابي استغرافي. تقول كل الناس يريدون كذا يحبون كذا الجميع اما المطلق ففيه شيوع لكنه بدلني هذا الفرق بين المطلق والعام نقول اعتقد رقبة كل من هو رقيق يصدق عليه انه رقبة هذا شمول - 00:18:28 فاللفظ يشمل هؤلاء لكن على لا على سبيل الاستيعاب لهم فقلت اعتقد رقبة اعتقد رقبة جميع الرقاب اللي في العالم لا وانما شموله بدلني يعني ان اعتقد هذا اجزاء او هذا او هذا او هذا فالشمول في المطلق بدلني - 00:18:50 على وجه البديل واما في العام فهو استغراف استيعابي انتهى الوقت طيب في سؤال انتم هذى الاشياء اللي اذكرها لو تكتبونها وتراجعونها وتتطبّطونها وبهذه الطريقة تستطيع ان تفهم كلام اهل العلم - 00:19:06 ولا تحتاج دراسة منطق ولا شيء كما يقول بعض الناس ندرس المنطق حتى نفهم كلام العلماء ما في حاجة الكتب تشرح بها الطريقة وتحل الاشكالات والله اعلم - 00:19:29